

# سورة القسط

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



(70) سورة القسط

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

آم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ وَهَذَا الذِّكْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْحَقِّ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ بِعِبَادِهِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ بَصِيرًا \*

يَا أَهْلَ الْأَرْضِ، اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَغْرَبْكُمْ الشَّيْطَانُ عَنِ الْحَقِّ فَإِنَّ الذِّكْرَ لِحَقِّ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ بِحُكْمِ الْحَقِّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فِي أُمَّ الْكِتَابِ قَدْ كَانَ بِالْحَقِّ مَكْتُوبًا \*

يَا أَهْلَ الْأَرْضِ، أَلَمْ تَتَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَوْ كَانَ فِيهِمَا بَابَانِ مِنْ لَدَى الذِّكْرِ لَفَسَدَتَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ دَبَّرَ الْمُلْكَ بِبَابِهِ الْحَقِّ هَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا \*

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ اتَّقُوا اللَّهَ فِي يَوْمِ الْحَقِّ فَإِنَّا قَدْ حَشَرْنَاكُمْ حَوْلَ النَّارِ وَلَنَسْتَلْنَكُمْ عَمَّا تَفْعَلُونَ مَعَ الذِّكْرِ فَبِالْحَقِّ لَنَذِيقَنَّ الْمَشْرِكِينَ مِنْ أَشَدِّ النَّارِ عَظِيمًا \* وَلَنُوفِّيَنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى أَحْسَنِ الثَّوَابِ فِي أَرْضِ الزَّعْفَرَانِ بِحُكْمِ الْكِتَابِ مَرْتَفَعًا \*

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَا تَغْلُوا عَلَى الذِّكْرِ إِلَّا بِالْأَسْمَاءِ الْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَذَرُوا الْمَشْرِكِينَ فِي طُغْيَانِهِمْ فَإِنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَقَامًا عَلَى الصِّرَاطِ قَدْ كَانَ بِالْحَقِّ مَوْقُوفًا \* وَإِنَّ اللَّهَ مَا يَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ لَا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَوَاتِ إِلَّا وَقَدْ أَنْشَأَ بِالْحَقِّ بِمَثَلِهَا أَوْ عَلَى أَعْظَمِ مِنْهَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا \* اتَّبِعُوا مَا يَتْلُوا الذِّكْرَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ الْخَالِصِ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ الْحَكِيمَ الْخَالِصَ بِالْقَسْطِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ بِبَابِهِ وَهُوَ الْحَقُّ قَدْ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا \* إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ عِنْدَ اللَّهِ مَوْلِيكُمْ الْحَقُّ مُسْتَسْرَرٌ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَشْهَدَ النَّاسَ عَلَى فَضْلِ الذِّكْرِ بِالْقَسْطِ وَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا \* أَنْحَسِبْتُمْ أَنْ تَتْرَكُوا الذِّكْرَ وَتُؤْمِنُوا بِالْكِتَابِ كُلًّا مَا قَدَّرَ اللَّهُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا عَلَى مَاءِ الْعَرْشِ هُنَالِكَ لَوْ قَرَّبَ الْكِتَابَ بِشَيْءٍ إِلَى الذِّكْرِ لَأَحْتَرَقَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَا قَرَّبَ الْحَقِّ إِلَّا بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَقَدْ كَانَ حُكْمَ الْكِتَابِ فِي أُمَّ الْكِتَابِ مَقْضِيًا \*

وقالت الحكماء إِنَّ الرِّبْطَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ لِحَقِّ مَوْجُودِ تَعَالَى اللَّهِ عَمَّا يَصِفُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا \* مِثْلَ قَوْلِهِمْ كَمِثْلَ كَلِمَةِ النَّصَارَى إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ - قَاتَلَهُمُ اللَّهُ - فَكَيْفَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ بَعْدَ الْحَقِّ أَيَّتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرْبَابًا لِأَنْفُسِهِمْ وَمَا أَمَرُوا إِلَّا



ORIGINAL

ليعبدوا إلهًا واحدًا وما من دون الله خلق وفي قبضته لا إله إلا هو سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً \* أتريدون أن تطفئوا نور التوحيد بأهوائكم الموثقة من الشيطان تعالى الله ربي أبي الله إلا أن يتم كلمته ويظهرها على الدين كله ولو كره المشركون كثيراً \*

وإن كثيراً من أهل الكتاب يستهزؤون الكتاب من لدى الذكر قل انظروا فيني معكم على الصراط فوق النار قد كنت بالحق مسئولاً \* وإن الله قد جعل المنافقين بعضهم لبعض عدواً بما نسوا الله بعد الذكر فأنسيهم الذكر بالعدل أنفسهم وأولئك هم أهل النار قد كانوا في قعر التابوت واردة على الحق وبئس النار موروداً \* إن المنافقين هم المشركون في كتاب الله وأولئك حسبهم لعنة من الله ومن المؤمنين من أهل الأرض والسّموات جميعاً \* يا أهل الأرض انظروا إلى الذين قد ماتوا من قبلكم بعد الآيات والرسل على غير الحق كفاراً \* فهل تجدون بعد الموت إلا النار اتقوا الله فإن أخذ الذكر لدى الله قد كان في أم الكتاب شديداً \* يا أهل الأرض ألم يأتكم نبي الأولين نوح وإبراهيم وموسى وعيسى فما لكم لا تؤمنون بآيات الله العليّ قليلاً \* وإن الله لا يظلم بشيء ولكن الناس كانوا على آلاء الله بعد الحق كفاراً \* وإن من ذرية آدم عيسى قد كان في أم الكتاب عند الله الحق مكتوباً \* ومن الناس من يحلف بالذكر على الكذب ومنهم من لا يعرف الذكر ويحلف بالصدق وإن الله قد قدر لهؤلاء المشركين وهؤلاء المؤمنين في القيمة مقاما على الحق بالحق موقفاً \* وعد الله المؤمنين والمؤمنات من أهل العهد للذكر جنات عالية ومسكن طيبة في رضوان الله الأكبر ذلك هو الفوز الأكبر في كتاب الله الحق الذي قد كان حول الباب مسطوراً \* وإنا نحن نحكم على الكاذبين بالنار والصادقين بالرضوان الأكبر من حكم الله العليّ وهو الله كان بكل شيء قديراً \* وما من نفس قد تولت عن الحق بعد الكتاب إلا وقد نحكم عليه بضعف العذاب على حكم الكتاب مقضياً \* ما لكم يا أهل الكتاب ألا تعلموا أن الله يعلم سرّكم ونجويكم وإن الله قد علم الذكر علم الكتاب في النقطة النار جميعاً \* وإن الكافرين يسخرون الذكر بالكتاب ولم يعلموا أن الله قد سخّرهم بذكره وهو الحق بالحق من العالمين غنياً \* إن هؤلاء إن يستغفر الله سبعين مرة لن يغفر الله لهم وقد أعدّ الله لهم عذاب الأكبر في الآخرة لأنهم قد كفروا بالله وبآياته وهو الله كان بكل شيء شهيداً \* وإن الله قد خلق الأعراب أشدّ كفرا من الأعمام وإن الله قد كان بكل شيء عليماً \* وإن الله قد اختصّ المؤمنين من الأعراب لكلامه وهؤلاء قد كانوا في أم الكتاب على دوائر السّطر فوق السّطور مستورا \* وإن بعض الأعراب من حول المدينة مردوا على النفاق الله يعلم سرّهم فسوف نعدّهم مرتين بحكم الكتاب وقد كان الحكم في أم الكتاب مقضياً \* وإن بعضاً من الناس قد اعترفوا بذنوبهم وقد خلطوا الصّالح بالسيّء فسوف يغفر الله لمن يشاء وهو الله كان على كلّ شيء شهيداً \* ومن الناس بعضهم مرحون لأمر الذكر وإن الله يحكم بين الكلّ في يوم القيمة بالقسط وهو الله كان بعباده بصيراً \*

يا أيها المؤمنون اعملوا لله الأحد الفرد خالصا من ذكر بعض الشيء في الشيء فسوف يريكم الله أعمالكم في مشهد الثقلين وعلى الحق بالحق مشهوداً \* وإنا نحن نشهد في أعمالك لله الحق خالصاً \* وما يرى في مشهد الأكبر أحد من المؤمنين أعمالك إلا الله الأحد الصمد القديم الذي لا إله إلا هو وهو الله كان عزيزاً حكيماً \*

ولما دخلوا أهل الحقيقة على الذكر قد عرفهم على بعض الأمر بقوله الحق فلا تبتئسوا بالإشارة إليّ فإن الكلمة مطهرة عن الإشارة ونفيها وهو الله ربنا قد كان على كلّ شيء شهيداً \* وإن الله قد كان بكل شيء عليماً \*